مشروع الحكايا والتاريـخ الشفوي

ورشة المعارف

٢٠٢٠

الحكواتية: ريتا التنوري

السلسلة: التّجربة المكانية

التاريخ: 28/11/2020

رقم الأرشيف: 20-TMOH-005

نوع الأرشيف: للاستخدام المحدود

السلسلة/الموضوع الرئيسي	التّجربة المكانيّة
رقم الأرشيف	20-TMOH-005
نوع الأرشيف	للاستخدام المحدود – يجب استشارة الحكواتية قبل استخدام هذه المقابلة لأي غرض ثقافي او بحث
الحكواتية	ريتا التنوري
تاريخ ميلاد الحكواتية	1995
تاريخ ومكان المقابلة	28/11/2020
ملخص التاريخ الشفوي	تعيش ريتا طفولة تصفها بأنها "حرة" في قرية قاع الريم، حيث تقضي وقتها بين الأصدقاء والطبيعة، لتصتدم بالأدوار الجندرية التي حدّت من حريتها في سن المراهقة. تحاول ريتا خلق مجموعات مغايرة في قريتها وجامعتها، مع ناس يشبهونها. تنتقل من القرية إلى المدينة لنيل مساحة أكبر من الحرية، وتنخرط بالعمل المسرحي وتعمل بالتدريس الثانوي، وتجد نفسها في تناقضات المدينة وناسها ونمط الحياة فيها. تشارك ريتا تجاربها مع ثورة 17 تشرين، وكيف أثّر ذلك على شخصيتها ورؤيتها وعملها السياسي.
معلومات عن الباحثة	مع العديد من الأهواء والإهتمامات الشّخصيّة التّي تتمتّع بها، حصلت يارا أيوب على شهادتي بكالوريوس، واحدة في الفلسفة والأخرى في التّصميم الدّاخليّ. منذ عام 2012 ، وهي ناشطة وعضوة في العديد من المبادرات والمنظمات غير الحكومية. شاركت في العديد من المنصات الوطنية والدولية وهي الآن المدير التنفيذي لمنظمة "من إلى" غير الحكومية.
التفريغ	زينب الديراني
الكلمات الدلالية	سنة 1995، قاع الريم، بقاع، طفولة، حرية، طبيعة، بنات الضيعة، شباب الضيعة، المراهقة، الأهل، المجتمع، الأدوار الجندرية، الأصدقاء، بليار، شعر، جمعية ثقافية، الحياة الجامعية، مجتمع علماني، تعليم، نسوية، تاريخ النساء، طبيعة جردية، بيروت، إستقلالية مادية، كتب، مسرح، فنون، تمثيل، مسرح المدينة، مونولوغ، الثورة، إنتفاضة 17 تشرين، ذاكرة إجتماعية، علاقة مع الجسد، محاولة إغتصاب، date-rape drug، وحدة، إنتاجية، نشاط سياسي، أزمة النفايات، إضراب، طرقات مسكرة، رياض الصلح، الشويفات، الحمرا، عام دراسي أونلاين، الشويفات، لحقي، إنفجار 4 آب، covid-19، حظر تجول، تغيير، روتين، علاقة بالمنزل، الإنتماء، عائلة، إنتحار، مجتمع أبوي، مدرسة الراهبات، تمييز طبقي، تمييز طائفي، الآداب والإنسانيات، تيرمينال، تعليم، تنمية مواهب، دولة بوليسية، حكومة دياب، يوم 8 آب، قوى معارضة، كآبة، دولة مدنية علمانية

Rights of Ownership
for the Storytelling and Oral History Project

The Knowledge Workshop holds full or co-ownership of all items that it archives and publishes. Recordings published on the Knowledge Workshop website can be used only for cultural, educational and non-profit purposes, and never for commercial purposes.

To use the material on our website, including the oral histories and their related images, we ask that you always reference the Knowledge Workshop with: Storyteller's name, interviewed by Researcher's name, Date, The Storytelling and Oral History Project, the Knowledge Workshop, Beirut, Lebanon, page number. [Ex. Nazik Saba Yared, interviewed by Deema Kaedbey, 2017, The Storytelling and Oral History Project, the Knowledge Workshop, Beirut, Lebanon, pp 12.]

To use the limited-use items held within the Knowledge Workshop, you can visit our office in Furn El Chebbak and fill out a permission form. You can use these items inside the Knowledge Workshop space, but we request that you consult with us on which items you can use. Some of these items require permission from the storytellers before being used.

حقوق ملكية
لمشروع الحكايا والتاريخ الشفوي

لورشة المعارف ملكية تامة أو مشتركة للمواد التي تؤرشفها وتنشرها. التاريخ الشفوي المنشور على الصفحة الالكترونية لورشة المعارف يمكن استعمالها فقط لأهداف ثقافية وتثقيفية لا تبغى الربح، ولا يمكن استعمالها لأهداف تجارية تبغى الربح.

لاستعمال المواد على صفحتنا الالكترونية، من ضمنها التاريخ الشفوي والصور المرافقة نطلب منكم التنويه بورشة المعارف كمرجع باستعمال: اسم الحكواتية، قابلتها اسم الباحثة، السنة، مشروع الحكايا والتاريخ الشفوي، ورشة المعارف، بيروت، لبنان، الصفحة. [مثلاً: نازك سابا يارد، قابلتها ديمة قائدبيه، ٢٠١٧، مشروع الحكايا والتاريخ الشفوي، ورشة المعارف، بيروت، لبنان، ص. ١٢]

لاستعمال المواد المحدّدة الاستعمال الموجودة في ورشة المعارف (الغير متاحة على صفحتنا)، يمكنكم القدوم الى مكتبنا في فرن الشباك وتعبئة استمارة الطلب. بالإمكان استعمال هذه الموارد داخل ورشة المعارف، لكن نسألكم ان تستشيرونا عن أي مواد يمكن استعمالها. بعض هذه المواد تتطلب طلب من الحكواتيات قبل استعمالها.

يارا أيوب: نحن اليوم 28 تشرين الثاني 2020، الساعة 9 الصبح، بمقابلة تاريخ شفوي نسوي مع ريتا التنوري لصالح ورشة المعارف، ريتا منبلش تخبيرنا أسمك الكامل، تاريخ ومكان ولادتك.

ريتا تنوري: [00:00:20] مرحبا، إسمي ريتا تنوري، خلقت سنة 1995 بضيعة إسمها قاع الريم، ضيعة بقاعية إسمها قاع الريم، طفولتي بمعظمها كانت بهيدي الضيعة ونوعاً ما كانت طفولة حرة لأنو كل الناس بتعرف بعضها، في عادة بعدها لليوم موجودة بالضيعة إنو الناس ممكن تترك المفتاح بالباب من برا أو ممكن تترك [يتقطع التسجيل]، هيدا الشي يلي عزز فينا الحرية، كنا دايما برا البيوت، كنا دايما عم نلعب كلنا مع بعض، فلتانين بالطبيعة، وما عنا وقت، ما منفكر بالوقت، الوقت ما مشكّل هيدي العقبة بيومياتنا، منتأخر بالليل، منفل كتير بكير، منضل يوم كامل خارج البيت، مش مهم، لأنو بالنسبة للأهل نحن بالضيعة، وين رح نكون؟، هيدا الشي عزز الحرية يلي عندي، إنو ما بدي شي يحدني، ما بدي شي يقيدني، ما بجي حس إنو أنا طالعة أعمل شغلة حابة أعملها بس "لازم"، بس "عندي واجب"، بس "أوعى"، بس "ما بيسوا"، تعوّدت على إنو هودي مش موجودين، وصحيح إنو الأهل كان إلهن دور كتير كبير بهيدا المجال، بس بتضل فكرة إنو بنت بضيعة مشكّلة بالمجتمع حالة خاصة، مش بس أنا كبنت، يعني البنات بشكل عام بالضيعة، وخاصة لما نصير بسن المراهقة، وقت اللي بدنا نكتشف الجنس الآخر، وقت البدنا نكتشف حياتنا الجنسية، وقت اللي بدنا نستمتع بأوقاتنا مع الباقيين بس مش إنو هيدي المتعة الطفولية، لأ، عم نبلش نحس إنو نحن قادمين على شباب، قادمين على مشاعر، قادمين على علاقات، هون بتبلش المشاكل بالضيعة، ممم، وهي موجودة يعني بكتير مجتمعات ببلدنا أو بغير بلد، فكرة إنو بنت عم تضهر برا البيت لوقت طويل، بغض النظر شو عم تعمل، ما بتعود مقبولة، يعني بذهن الناس طفلة عم تعمل هيدا الشي هي طفلة عم تلعب، شو حتفكر؟، مش حيعنيلها كتير الموضوع، أما مراهقة عم تعمل هيدا الشي فمشكلة، وبلشت المشاكل من هون، فعليا المشاكل مش مع الأهل، مع المجتمع بحد ذاته، والأهل هني جزء من هيدا المجتمع، كيف بدي أطلع ألعب عالطريق مع قرطة صبيان؟، "لأ، عيب، ما بيسوى"، بلشت "العيب"، بعدين كيف بدي فوت على البليار؟ "أوعى!، بنت عم تفوت على البليار؟ مش مقبولة الفكرة"، وأنا ببالي إنو بدي أعملها، لأنو بكل طفولتنا أنا عم بعمل كل شي، ليه هلق بهيدي المرحلة ما بقدر أعملهن، وكان في، يعني، ما كان في عوامل مساعدة لأنو ما كنت لاقي هالبنت [يتقطع التسجيل]، --مجتمع، يعني بدي فوت--

ي.أ.: قطّشت آخر جملة، بترجعي بتعيديها please؟

ر.ت.: [00:04:10] إيه أكيد، يلا، والمشكلة بوقتها إنو ما كان عندي البنت الصديقة اللي ممكن تشاركني ثورتي على المجتمع، ما عندي رفيقة يلي بدها تتخطى هيدي القيود [ونقول] "مبلا بدي فوت على البليار"، إضطريت هون إستغل حدث معين، ومنو إستغلال سلبي، بالعكس، الرجل اللي بيملك البليار بيكتب شعر، وبطبيعة الحال، معظم الشباب يلي بفوتوا على البليار مش رح يعنيلهن الموضوع، لأنو مش همهن يفوتوا يسمعوا شعر، وعرفت أنا هيدي الفكرة صدفة، قلت أوكيه، بستغلها، بلش الموضوع إنو أنا رحت وتودّدت لهيدا الرجال، هو رجال كبير بالعمر، يعني بوقتها، بالخمسيني-- عمره بالخمسينيات، فبالنسبة لألي كتير كبير، استغلّيت هيدي الرغبة اللي عنده لكتابة الشعر، وطلع إنو هو كتير بحب يقرّي الناس أو يسمّع الناس أشعاره، بس ما في مين يسمع، كنت أنا الآذان الصاغية، عم بفهم ولا ما عم بفهم مش مهم، المهم إنو عم [ينقطع التسجيل] مجرد ما هيدا الزلمة تقبلني كبنت عم فوت لعنده، عم بشوفني بين صبيان عم بلعب، بس لأني عم بصغيله شو بيكتب، كان هو مساعد ودعم كتير كبير لألي إذا أي حدا حكي قدامه عني "إنو ياه، ريتا عم تفوت على البليار، يا عيب الشوم، أهلها ما شايفينها؟"، رغم إنو البليار عالطريق، هو كان دايما داعم لألي، مش لأنّه مقتنع بفكرة إنو لأ حتى لو بنت فيها تفوت، لأ لأ، لأنو في مين عم يصغيله. ممم، شكلت حالة بالضيعة وكانت مفرحة ومحزنة بنفس الوقت، لأنو الأهل بشكل عام، أهل [ينقطع التسجيل] لهالسبب قطع فترة من مراهقتي ما عندي صديقات بنات، أنا بقضي وقتي بس مع شباب، ما في بنات بيومياتي، هيدا الشي ما كان مشكلة صراحة، بالعكس إكتسبت كتير خبرات ومعلومات يمكن ما كنت حإقدر إكتسبها لو كنت بس مع بنات، بس كان في حلقة ناقصة، وصار عندي ببالي مثل تحدي مع نفسي إنو أنا لازم يصير عندي صديقات، ما فيي بس يكون عندي رفقة صبيان، وبلش هيدا الشي عبر نشاطات إجتماعية بالمنطقة، صرنا بمرحلة شباب وقررنا إنو لأ، نحن لازم نعمل تغيير على صعيد الضيعة، وهات لنأسس جمعية، وهيدي الجمعية تشتغل على نشاطات ثقافية وإجتماعية وتنموية وإلخ، ومن هون منقدر نتوجه لكل الفئات العمرية بالضيعة، لأي جندر موجود، لأي-- يعني لأي حدا. وشوي شوي تعززت صداقتي مع بعض البنات. قدرنا نعيش ما كأنو أنا بنت وفلان صبي، قدرنا نعيش كأنو نحن كلياتنا ناس مع بعض عايشين، اللي بقدر أعمله بيقدر يعمله واللي بيقدر يعمله بقدر أعمله إلخ، بتذكر بوقتها كان في دايما فكرة براسي، مش عارفة وين سمعتها أو وين قريتها أو مين خبرني ياها بس هيك دايما كانت ببالي إنو المرأ ما بتحس بالنشوة هي وعم تلمع أرض المطبخ. وكانت دايما علقانة بذهني وكنت دايما فكر بيني وبين حالي إنو إيه أنا في كتير إشيا أعملها بالحياة غير على إني فكر بدي يكون عندي عيلتي وبيتي فقط، مني ضد أكيد بالعكس بس مش هيدي هي الحياة فقط يلي بدي ياها لأ، بدي شي بالإضافة لألها، والفكرة كانت دايما عم تدور ببالي بس شو هي هالنشوة فعلا

يلي أنا بدي أوصلها؟، وصلنا لمرحلة الجامعة وشائت الظروف إنو أنا ما إقدر إختبر الحياة الجامعية بكليتها يعني، ككل، وحاولنا إنو كمان نخلق حالة بالجامعة، مش كنساء إنما كمجتمع صغير بقلب هالمجتمع الكبير يلي بدو يغير، ودايما بذهني في فكرة إنو المجتمعات يلي على حافة الموت أو على حافة الهبوط هي المجتمعات الرجولية، المبنية فقط على الأبوية والذكورية وإلخ.، فكان عندي هدف إنو ليه هيدي الحركة يلي خلقناها بالجامعة، هيدا المجتمع الصغير، المجتمع العلماني، ليه ما بيقدر يضم أكبر عدد ممكن من الناس وخاصة نكون عم نشتغل على الفكر النسوي بالإضافة لأيّ شي ثاني، بس كان الموضوع شبه مستحيل بظل مجتمع هالقد منغلق، هالقد متعصب، هالقد مهيمنة عليه الأحزاب السياسية التقليدية، وللأسف إني فقدت الأمل من هيدي الحركة بالجامعة، لقيتها بالمدرسة يلي إشتغلت فيها بوقتها، وكنت عم درّس فئات عمرية بتسمحلي إني إفتح نقاشات معهن، نقاشات ثقافية، فنية، سياسية، إجتماعية، من جميعه. من هون بلّشت مسيرتي التعليمية وبلّش طموحي لأني عم ساهم ببناء أجيال، ما بدي إبني أجيال تودينا بعد للدمار يلي نحن فيه، بدنا تغيير، وبنفس الوقت ساقبت بوقتها كان عندي فرصة إني أكتب مقال بجريدة، وبتحفظ عن ذكر إسم الجريدة، المقال المفروض يكون مضمونه نسوي، وكانت الإتفاقية على أساس إنو أنا بلتزم مع هيدي الجريدة إنو دايما كون عم بكتب مقالات نسوية --عم تكتب مواضيع نسوية، قلت أوه، فرصة ممتازة، بدي بلش ب-- ما بدي مقالاتي تكون غير مترابطة زمنيا، فبدي بلش من نقطة وإنطلق منها. لقيت فكرة ال-- نساء --حكايتهن-- وبلّشت من بحث حول تاريخ النساء بالحضارات القديمة، واعتبرت هي رح تكون الإنطلاقة، هيدا البحث خلاني أتعرف أكثر على تاريخ النساء، على المجتمعات القديمة يلي كانت مبنية على الأمومة، الحفاظ على الأرض، ديمومة المجتمعات، البناء وليس الحروب لأجل إلغاء الآخر، وبوقتها كانت النساء هني بمركز الألوهية، يعني كانت إلاهة أنثى، هيدا الشي جدا أثر فيي لأنو ليش كانت هي-- ليش كانت الأنثى هي الإلهة؟ لأسباب متعلقة بإنها بتمتلك سر الحياة. من هون بلّشت إسترجع ذكريات ردّتني شوي لطفولتي كوني كنت بضيعة فيها طبيعة، طبيعة جرديّة، طبيعة خصبة، كنت فعلا أنا ألمس القوّة الموجودة بداخلي عبر الطبيعة، ولمستها أكثر لما تعرفت على هيدا التاريخ، بهيدي المرحلة تجذّرت عندي أكثر قدرات النساء عبر التاريخ، مفهوم النسوية، شو يعني عدالة؟، قتنعت إنو أنا مني مع المساواة، لألألأ، أنا ضد المساواة، أنا مع العدالة، وحملت هيدي الرسالة [00:14:10] وقلت إنو أنا بدي مارسها بحياتي اليومية لأنو النسوية منها فقط للنساء إنما هي بتسمح لكل إنسان بحياة أكمل، واعتبرت إنو المجتمع يلي أنا موجودة فيه، البقاع، مني قادرتله بعد، صحيح إنو هي أرض خصبة، مجتمع خصب، بيحمل، بس إعتقدت إنو هيدا المجتمع بعد بيتخطى قدراتي، أنا بحاجة لطوّر حالي أكثر، بحاجة لأكتسب خبرات بالحياة أكبر، ولقيت المدينة، ليه ما بنزل عالمدينة؟، وطبعا المدينة بالنسبة لألنا هي بيروت، نقلت شغلي على بيروت، وانطلقت، وقررت إنو بدي إستقل لأنو الإستقلالية المادية بالنسبة لألي كانت هي الأساس لأني عنجد صير حرة، حرة بكل معنى الكلمة، حرية فكرية، حرية جنسية، حرية بحياتي اليومية، إلخ، وفعلا هيك صار، إستقليت، وإنطلقت بتجربة جديدة بالمدينة. الشخص يلي فالل من ضيعة، عدد الأشخاص يلي بشوفهن محدود، المعارف يلي بيعرفها محدودة، لينزل على هالمجتمع المتنوّع، على هالمجتمع يلي عنده إنفصام رهيب، بيروت عندها إنفصام، بتعاني من إنفصام، يقابل ناس، يبني علاقات غريبة عجيبة، ما في علاقة ممكن تتعمّم، كل علاقة هي حالة خاصة، وهالعدد الكبير الكبير الكبير من الأفكار والضجة والهدوء والمغامرات والليالي، كلها، يعني بيروت بكل شي فيها كانت بالنسبة لألي مكسب كثير كبير، والمثير بالموضوع لاحظت إنتاجيّتي قديه عم تزيد بالمدينة، بلّشت فكر إنو أنا ليش إنتاجيتي بدها تزيد بالمدينة؟، بعز دين الضوضاء، بوقت يلي عندي هيدي الضيعة الهادية، الرايقة، الجبل، الشمس، العصافير تزقزق، ما بعرف [تضحك]، ولقيت إنو أكيد المكان إلو تأثير كبير، ولكن في أنا بهيدا المكان، لقيت حالي بالمدينة أكثر، لقيت حالي بين الناس الغرباء والوجوه يلي بشوفها لأول مرة، كيف بسجلها بذاكرتي، على أي أساس بتواصل بتعامل بعزز علاقة [أو] ما بعزز علاقة، ومنو شي سهل أبدا خاصة إني كنت بوقتها بعمر 22 سنة، بنت بعمر 22 سنة مستقلة بالنسبة لكثير ناس "لقطة، أوف، تمام، كثير مهم، بتعرف عليها، بعملها زيارة بالبيت، ما هي ساكنة وحدها، عمرها 22 سنة، كل شي بيركب". هيدا بحد ذاته كان موضوع بخليني إشمئز، بخليني فكر قديش عنّا أمراض بمجتمعنا، وقديه هيدي الأمراض نحن عم تأثر علينا، حاملين كتلة مرضيّة بسبب كل هيدا المجتمع، بس فعليا هيدي الأحداث خلتني إكتسب نضج باكر، بعتقد، وغامرت، الشي الثابت بيوميّاتي كان عالم الكتب، وفعليا هيدا العالم كان إلو تأثير كبير بأي تحول بحياتي، بالكتب تحديدا بدأت أقرأ رويات، وشائت الصدف إني أتعرف على كتّاب وكاتبات منتفضين على التقاليد والعادات المجتمعية، وفعلا إني أثر عليي هيدا الشي رغم إني كنت عايشة بمكان وهمي بزمان وهمي مع شخصيات وهمية ولكن كان إلهن تأثير كثير كبير عليي، ودايما المدينة أو إشكالية المدينة والضيعة كانت موجودة بهالنوع من الروايات، لهالسبب كانت فعلا مكسب، [00:09:10] وعرفت كيف، يعني، شو هي أفضل طريقة إني كون مرتاحة بهيدا المجتمع، وأطلع بأقل خسارة ممكنة؟، دايما في خسارة بس بدي أطلع بأقل خسارة ممكنة، بوقتها كمان كان إلي فرصة بسبب وجودي بالمدينة، وللأسف هيدا الشي مش موجود بضيعتي، عرفت بورشة عمل مسرحيّة، بالمسرح، بوقتها كنت أكتشفت إنو أنا عندي رغبة كثير كبيرة إني أتعرف على الفنون بكل أنواعها طبعا قدر الإمكان، بأني غيّر بالمجتمع عبر الفنون، ساهم بهيدا التغيير بالمجتمع عبر الفنون، وقلت أوكيه رح سجل، مع إنو ما كان ولا مرة سابقا خاطر ببالي إنو أنا ممكن كون بمسرح، حتى لو كنت أحضر مسرحيات، نحن وصغار بالضيعة كنا كثير كمان

نعمل مسرحيات، بس ولا مرة كنت فكر إنو أنا بدي كون محل هالممثل أو هالممثلة علخشبة، بس لما شفت الفرصة قلت لأ بدي جرب، تسجلت بورشة عمل مسرحية، تسجلت وتخرجت تمثيل وإخراج، والمسرح كان إلو دور كثير كثير كبير بإعادة بلورة شخصيتي، المسرح ساهم بتكسير أي حدود موجودة بداخلي، أكانت حدود فكرية، حدود بالتعامل مع الآخر، حدود بحياتي الجنسية، حدود مع صحتي النفسية، يعني، المسرح مثل هيك، جرّدني. طلعت "ريتا" من داخلي، قعدت مقابيلي، نشأ حوار بيني وبينها، وتفاهمنا، بكل بساطة تصالحت مع نفسي، بكل بساطة. بعدني لحدّ اليوم بالمسرح وما بفكر لحد هلق إني أبعد عن هيدا العالم لأنو بالنسبة لألي المسرح هو مساحة جنون، جنون جنون مطلق، ما في داعي فكر، اللي بحسه بدي أعمله، واللي بحسه بعمله، حتى بالمسرح كان عندي ثورتي الخاصة. السنة الماضية كان في عنا عرض مسرحي على خشبة مسرح المدينة، وكان مفروض على كل ممثل أو ممثلة إنو هني يكتبوا النص يلي بدهن يأدّوه على المسرح، لأنو المسرحية عبارة عن مجموعة مونولوغ [monologues]، وقلت هيدي فرصة لازم أستفيد منها، النص اللي كتبته أكيد منبثق من شي بداخلي، كان عبراة عن حوار بيني وبين العضو التناسلي تبعي، لما كنت عم بكتب النص كان ببالي إنو لأ، هيدا ما رح يقطع [تضحك]، بكرا بيوصل عالرّقابة وبقولولي "حتغيّري النص" أو "حنحذف كم عبارة"، وساقبت إنو هيدي التمارين كانت بعز إنتفاضة 17 تشرين، 17 تشرين يلي بالنسبة لألي ولكثير ناس غيري ما كانت تضييع وقت، ما كانت همروجة، ما كانت إحتفال، كانت إنطلاقة جديدة بدولة ساقطة على جميع الأصعدة، فأنا عندي هالكم الكبير من المحبة للثورة، للتضامن، للشوارع، للأرصفة، للناس الثائرة، للأصوات العالية، للشعارات المطلبية، كلها كلها، هو كلهن براسي، فأنا كيف ما بدي [00:24:10] كيف ما بدو يطلع معي نص مسرحي منتفض على كل شي موجود بالمجتمع؟ مش قادرة، يعني، صحيح إنو 17 تشرين كانت غير واضح سياسية كبيرة بالبلد، واللي بقول إنو ما عملنا شي، قرطة ثوار كانوا عم يطقوا حنك بالشوارع، لألأ، غلط، غلط، نحن حققنا كثير إنجازات، كثير مش شوي. بيكفي الذاكرة الجماعية يلي بنيناها، تنعتبر عالصعيد السياسي والإقتصادي ما حققنا شي، رغم إنو حققنا، ب نحن بنينا ذاكرة إجتماعية بتتفوق على أي شي ثاني ممكن يكون موجود. كنت كون بالنهار بالشارع عم صرخ وعم عيط وبالليل عالمسرح عم بتمرن، هيدا المزيج مستحيل يطلع منو شي [تضحك] تقليدي عادي، وإنخلق النص المسرحي وما انرفض منو ولا أي عبارة. النص وحده بسيطة، منقراه منقوله، الأداء كمان كان بتوقّع جريء، ووجود والدتي بالمسرح عم تحضر هيك شي شكّلي نوع من تحدي، ما ترددت، ما ترددت أبدا، إني أنا عالمسرح عم بنتقد تربية --تربية والدتي، والدي، الأهل بالمجتمع، والدتي بالجمهور بين الناس كان فعلا تحدّي بس ما ترددت، واكتسبت قوة أكثر من وجود إمي بالمسرح وحسيت إنو أنا عم خاطبها لألها بالذات، أنا وعم بنتقدها، بس أنا عم خاطبها لألها بين كل هالناس الموجودين، وبالمشهد طول الوقت عم بحكي كيف إكتشفت هالعضو الموجود عندي، ممم، يكف تعرّفت عليه، العلاقة اللي بنيتها معو، المجتمع شو بيزيد، كيف بأثّر، المراحل يلي بتقطع فيها أي إمرأة بالمجتمع، الدونية يلي نفسيا ربينا عليها، قلت لأ بدها تتكسر هيدي الدونية إنو أنا أدنى، لألأ، أنا مش أدنى، مش أدنى، وهيدي السيكولوجية يلي "عولجنا" على أساسها، حتى هيدي السيكولوجية بدنا نعمل ثورة عليها، مش مقبول إنو سيكولوجيّاً نتعود على إنو الأنثى أدنى، ما مقبول هيدا الشي، وكمان كنت مفتنعة إنو ما حدا بيمنح السلطة للنساء، دايما بياخذوا منها السلطة، بمجتمعنا بقصد، بدهن ياخذوا، بس ما بيعطوا سلطة للنساء، قلت أوكيه، ما بيعطوا؟، نحن منعطي، وهيدا اللي صار فعليا، انتهى المشهد المسرحي، وبغض النظر إذا نجحت بالأداء ولا ما نجحت، إذا كنت على قدر توقعات فريق العمل ولا ما كنت، بس حققت إنجاز عالمسرح عالصعيد الشخصي طبعا، إنو القدرات مش بس منحكي عنها، القدرات بتتنفذ، ما فينا نجي نقول "منقدر" "بقدر" بالحكي، لأ، بدي نفذ، وصار في سلسلة مشاريع لازم تتنفذ، لدرجة إنو بحس أوقات أوف بدي شي يزبط، لأنو الراس ما بقى يساع [تضحك]، أي شي يمشي، أي شي يتسيسر، أي شي تحقق بس لحتالي نفضّي شوي، [00:29:10] ممم، فعندي فكرة ببالي هي مشروع تغيير بالمجتمع، ولكن تغيير عبر الفنون، قناعتي كثير كبيرة لأنو برأيي الفنون بتتخطى أي مكان وأي زمان، بتتخطى أي حدود موجود، بتعود الإنسان على الحرية، بتخلي الإنسان يتصالح مع نفسه، وهي therapy بالنهاية، إنو شخص عم يرسم، هي therapy بمارسها مع نفسه، شخص عم يرقص، واو واو. يعني، مشهد كثير بشع ممكن يتصور بلوحة فنية كثير حلوة، فالفن هو الجمال المطلق، حتى لو عم بصور مشهد بائس أو واقع مرير، وطبعا هيدا كلو بيتطلب علاقات ومعارف وشبكة إتصالات كبيرة والموضوع متعب ومرهق، إنو شخص يبني علاقات وتكون هالعلاقات هالقد صادقة، جدا صعب الموضوع ولكن معليش، بيستاهل أي نشاط، أي مشروع، بيستاهل هيدا التحدي، من هون بلشت وسّع شبكة معارفي، وإتعرّف على شخصيّات جديدة، وcharacters جديدة، على ناس حلوين، أفكار، خيالات، بس دايما العلاقات بالمجتمعات كلّياتها مش بس بمجتمعنا، العلاقات معقدة، معقدة جدا، ورغم إنها أساسية، ف، بهيدي العلاقات منقطع بكثير تجارب، تعرضت لمحاولة إغتصاب من مجموعة هيدي العلاقات من قبل شخص مش من زمان عرف إنو-- مش من زمان إنتشرت صوره على الsocial media إنو هو شخص محاول يتعدى على فتاة أخرى بلبنان وخارج لبنان، وإسترجعت الحادثة يلي صارت معي بوقتها، كيف إنو-- كيف نحن هيك مناخذ الناس على نياتنا، منفكر إنو ممكن الناس تكون فعلا منيحة، بس برجع بوقل ما يمكن مش ذنبه هيدا الشخص، يمكن عنده عقد نفسية، بس لألأ، ما لازم برر، فدايما في هيدا الصراع، هيدي المحاولة ما كانت عقبة صراحة، يعني بس تأتذكرها، الغريب بالموضوع إنو أنا كفيت حياتي، هي أكيد أثرت بنوع أو بآخر

ولكن كفيت حياتي تخطيتها نسيتها، أو يمكن فكرت حالي ناسيتها، ما شاركتها مع ولا أي شخص لحد ما انتشر على صفحات facebook و twitter و instagram وغيرها، لحد ما انتشر خبر هيدا الشخص لعدت تذكرت هالحادثة وشاركتها مع كم حدا قريب، واسترجعت الأحداث وكيف أنا استُدرجت لهيك محاولة، ولقيت إنو إيه أنا تعرضت لعنف لأني ما كنت بمتلك القوة البدنية [00:34:10]، ما كنت بمتلك القوة الذهنية الكافية اللي بتسمحلي إني واجه هيك حادثة، ما كنت موافقة مع إنو ننشر هيدا الخبر وكأنه "فضيحة"، بالنسبة لألي إنسان مريض، لازم يتعالج، بس هيدا الشي ما بيعني إنو أنا ما كنت ضحية وبدي آخذ حقي، وكمان بتردني هيدي الحادثة لحادثة تانية كمان صارت بالمدينة، ممم، منو مختلفة بالمبدأ أو بالهدف ولكن مختلفة بالآلية، بأحدى الملاهي الليلية، كنت كثير مبسوطة مع مجموعة من رفقاتي، لدرجة إني فكرت إترك الكاس اللي عم بشرب منو وقوم أرقص، وما خطر ببالي إنو ما لازم أترك كاسي هيك عالطاولة، يا بدي أحمله بأيدي، يا بدي أشربه كلو، ما فكرت، كان بعد فيو مشروب، وقمت رقصت، ورجعت شربت الكباية، شربتها قد ما كنت مبسوطة شربتها دفعة وحدة، ومن هونيك لفترة ما بعرف قديه، ما بقدر حدد الفترة الزمنية، ناسية الذاكرة، ذاكرتي ما قادرة تسترجع الأحداث اللي قطعت فيها، المكان يلي أنا موجودة فيه بيبعد عن بيتي نص ساعة، وأنا مضطرة أرجع بالسيارة، وسيارتي كانت معي فالمفروض إنو أنا سوق. من لحظة اللي شربت الكاس للحظة اللي فقت ببيتي، الدم تحتي، أنا مش ذاكرة شو صاير، مش ذاكرة كيف رجعت عالبيت، رجعت أنا بالسيارة، وإذا أنا رجعت بالسيارة مش ذاكرة الطريق، حدا وصلني مش ذاكرة هالحدا، اللي صار إني فقت عم ببكي، نايمة عالأرض، وفي تحتي على الأرض دم، في بقعة دم كبيرة. ما زعجي منظر الدم تحتي وعليي قد ما انزعجت من فكرة إنو أنا ما عم بتذكر شو صاير معي مع إني ما كنت سكرانة، لألألأ، ما كنت شاربة كثير، هيدا هو يعني الكاس الوحيد وكمية قليلة، ما كبيرة، أنا ما كنت سكرانة [تأخذ نفس]، وطبعا رفقاتي وأهلي والكل كان عم بدقولي وأنا أكيد ما عم رد على التيليفون، أنا مش هون، مني واعية، مش موجودة، انقلق الكل عليي، خاصة الناس اللي بيعرفوا إنو أنا ضاهرة لأسهر، فبتصير دايما تجي أفكار سلبية على بالنا، إنو يمكن تعرضت لحادث لخطف لضرب لشو بعرفني، أي شي، لأنو منو شي غريب يصير بمجتمعنا، ممم، بوقتها فكرت إنو بدي روح لعند طبيب شرعي لأعرف شو صار هيدا الدم. تحت، تأكدت إنو أنا ما تم إغتصابي ولكن كان في محاولة. كيف عرفنا إنو كان في محاولة؟ لأنو قدرنا نعرف شو المادة يلي دخلت على جسمي، قدرنا نتأكد إنو في حدا حط مادة معينة بالمشروب تبعي وأنا شربت هيدا المشروب، وعرفنا شو هي. عرفنا لأنو بوقتها كنت عم باخذ دواء للحساسية، وصار في تفاعلات بجسمي لأن شربت هالمشروب يلي فيو هالdrug، هيدا المخدر، صار في تفاعلات، وهيدا الشي سببلي نزيف، تأكدنا إنو هيدا المخدر هو raping drug، يعني مخدر يوضع للأغتصاب، حدا حط هيدا المخدر بكاسي والهدف كان إستدراجي لأجل الإغتصاب، الظاهر إنو أنا من بعد ما شربت سريعا طلعت بسيارتي وفليت، طبعا العادة ساقت فيي [تضحك]، ما بذكر الطريق، ما بذكر كيف رجعت عالبيت، يعني مش ذاكرة ولا شي، فهيدي الحادثة لفترة معينة من الزمن خلتني أنفر من المدينة، خلتني أنفر من الناس، وخلتني إقعد مع نفسي رغم إني بخاف كثير من الوحدة بس كنت كثير عم بطلب الوحدة بهيدا الوقت [00:39:10]، وما كنت أبدا عم فكر إنو شو صار بجسمي، كنت عم فكر عنجد في شخص ممكن يعمل هيك شي؟، عنجد أنا عايشة بنفس المجتمع مع شخص بفكر، أو بتفكر، بهيدي الطريقة، ف، إيه، كانت فترة عايشة مع نفسي، وحدة تامة وكان صراع بشع صعب، لأنو بخاف كثير من الوحدة وبنفس الوقت أنا عم بطلب الوحدة، أنا عم بطلب الشي يلي بخاف منو، يلي ما بدي عيشه، وكنت عم عيشه. وبعد فترة لقيت إنو لأ ما فيها حياتي تبقى هيك، إذا بدي أجي أحكي بالمحبة والسلام، حيكون شي كثير يمكن Utopia، شو بعرفني، شي جدا مثالي، مش واقعي، قلت إنو شو بدي أعمل؟، عنجد شو بدي أعمل؟، يعني أعتبرت إنو الحادثة يلي صارت معي منها حادثة فردية، أي شخص معرض يصير معو هيدا الشي، وأنا بدي أعمل، ما بعرف، بدي الناس تعرف إنو هيك شي موجود، أكيد الناس بتعرف، بس قصدي بدي وعي على كل هيدي التحديات والمخاطر اللي نحن عم نتعرضلها بشكل يومي، وقررت إنو أنا ما رح أترك المدينة، إنتاجيتي بالمدينة ما بتسمح إني أتركها، وإنتاجيتي هو ش بيعطيني لذة بيعطيني متعة، يمكن أكثر شي بيعطيني متعة بيومياتي هي الإنتاجية، طبعا بالإضافة لكثير إشيا ثانية بس هيدي من أكثر الشغلات يلي بتحسسني بمتعة، و[تضحك] بوقتها هيكدار نقاش بيني وبين مجموعة من رفقاتي حول النسوية وشو فينا نعمل، وكيف نحن معرضين بكل لحظة لأي خطر، وأنا كان بذهني أنو لأ، صحيح نا كبنت معرضة أكثر بس إنو الطفل معرض، والصبي معرض، والعجوز معرض، وكل الناس معرضين، [تضحك] وكنت دايما هيك قول، يكون جوابي، ردي، بهيدي النقاشات، ما في فكر إنثوي، الدماغ منو عضو جنسي، ما في فكر إنثوي، في ممارسة، في ممارسة. وهيدي القناعة خلتني إرجع أطلع من بيتي، إكسر وحدتي، قابل المجتمع، حارب هالأمراض هالعقبات هالمشاكل الموجودة بالمجتمع، وكفي. ممم، هلق أخذتني ذاكرتي لهيدا الشي، هيدا الشي قبل 17 تشرين، قبل المسرح، فإذا منرجع منقرب شوي، وأحكي أكثر عن إنتفاضة 17 تشرين وتأثيرها الكبير ع شخصيتي ونشاطي السياسي وغيرو، هي هيدي الإنتفاضة طبعا منطلقة من كل هالتجارب يلي مرت، ممم، قبل 17 تشرين كنت دايما فكر "[هل ممكن] أنتظم سياسيا؟" أهلين، وين، بحزب تقليدي؟ كرمال شو؟ فاقدة الأمل. مع 17 تشرين، إلتقينا بكثير ناس بتشبهنا، منشبههها، ناس حلوة، صادقة، ممم، في معاناة كبيرة بالمجتمع، في رفض، في منظومة كاملة بدها تعمل فينا أسوأ بكثير من ما نحن هلق، وهالشي مرفوض، هالشي كليا مرفوض [00:44:10]، ليلة 17

تشرين أنا ما كنت بالشارع، كنت ببيتي، وعلى أساس إنو ثاني يوم شغل، بعدني بدرّس بالمدرسة، فثاني يوم مدرسة، كانت ليلة سبت وما قدرت إني أفتح Facebook أو أي شي ثاني لحتالي أعرف شو عم بصير. قبل ما نام قلت يلا بعمل إطلالة سريعة، فتت على facebook وشفت [تضحك] البلد ولعان!، في موجة أوف، في موجة رهيبة بالبلد، وأنا وين وهني وين، بس بيني وبين حالي إنو "شو عم بصير؟" متلي متل الكل "شو عم بصير؟" بنزل؟ ما بنزل؟ لأ بكرا عندي شغل، كيف بدي أنزل؟ الساعة 11 بالليل، دغري حكيت مع رفقاتي وما بدي بيّن كثير بعيدة عن الأجواء قلت لرفقاتي "بليز ما تكرهوني بس شو عم بصير؟" [تضحك]، طلعوا هني عم بشاركوا بس بنفس الوقت هني مش فهمانين شو عم بصير. نمت، ما أخذت وعطيت، تذكرت وقت أزمة النفايات بالبلد، وقت نزلنا على الشارع وقاتلنا وتعرضنا كمان لقمع ولعنف ولغيره، وكيف إنو إنجازاتنا ما كانت-- ما حققنا إنجاز فعلي لنكسب ثقة الناس ونكفي، ف خفت إنو نرجع نكون عم نعيد نفس الشي. ثاني يوم وعيت على إنو في إضراب والبلد ولعان، وما فيي البلد ولعان وأنا بالبيت، لازم فل، الطرقات كلها مسكرة، ما بقدر أمشي بسيارتي، حاولت روح بتاكسي، كمان ما بقدر آخذ تاكسي، فقلت بسيطة، مشي، رح روح مشي، رح أنزل على رياض الصلح من منطقة الشويفات، فهي، يعني هي مسافة طويلة بالنسبة لشخص بدو يقطعها مشي، ووقتها كان عندي مشكلة بركبي، ما كنت عم بقدر كثير إتنقل بسهولة، ولكن ما بعرف من وين فجأة بطل عندي مشكلة جسدية أبدا، مشيت المسافة كلها، قطعت المسافة كلها من الشويفات لرياض الصلح مشي ما حاسة، خلص، في قوة جواتي عم باخذها من الشارع من الناس من النار الولعانة وين مكان، من هيدا الجنون، فأوف، كان شي صراحة ما بيتصدق وما بينعاد، أساسا نحن ما بدنا ياه ينعاد، وإذا منجي منقول بدنا 17 تشرين 2019 تعيد، لألألأ، هي مرحلة ونحن هلق بمرحلة ثانية ورح نقدم على مرحلة ثالثة ورابعة وإلخ، بس فترة 17 تشرين وكل ما تلاها كانت من أجمل لحظات حياتي لحد اليوم. يعني ناس من ال8 بكير ويمكن أكثر كمان، لآخر الليل فلتانين بالشوارع ثائرين وثائرات على كل شي، بدنا كل شي [تضحك] بدنا كل شي. عم بحكي عن الموضوع بعاطفية أكثر تما فوت بالسياسة، بس برجع بعيد أنو الذاكرة الجماعية اللي بنيناها هي أجمل ما أخذناه من 17 تشرين. ممم، عدد الناس اللي التقينا فيها، إرتباطنا مع الأرض، مع المدينة، مع المناطق، انكسر هيدا ال-- كنا دايما نحكي ببيروت المركزية وبدنا نعمل كل شي بالمدينة، وبدنا نركض كلياتنا على المدينة، ويلا هات لنعمل مسرح،، يلا هات لنعمل ثورة، هات لنعمل مسيرة، كلو كلو ببيروت، 17 تشرين كانت إنطلاقة إنتفاضة المناطق جميعها بلبنان، بوقتها قلت لأ، أنا بدي أرجع وثور بالمنطقة يلي لازم ثور فيها، يلي لازم بالنسبة لألي إني ثور فيها، وطبعا هيدا كان الجو العام، وما زال لحد اليوم [00:49:10] إنو المدينة بكل ما تحمله من تنوع ومزيج قصص حلوة قصص بشعة، الحمرا بالذات الروح اللي موجودة بالحمرا مش موجودة بأي مكان ثاني، حلوين، وحلو إنو كل شخص يقطع فيهن، يكونوا هيك محطة من محطات حياته ولكن رجعنا للمناطق، رجعنا لأهمية الثورة الحقيقية بالمنطقة يلي نحن موجودين فيها، أهمية العمل على إقتصاد تعاوني بديل، على حركات ثقافية بديلة، على نشاطات فنية توعوية، على مشاريع تنموية إجتماعية، وهيك صار، شائت الصدف إنو هالعام الدراسي يكون أونلاين [online] هياني أنا حاليا موجودة بضيعتي مش موجودة ببيتي بالمدينة. عبر إنتظامي السياسي مع مجموعة سياسية تقدمية جدا وما عندي مشكلة إذكرها لأنو صراحة بفتخر بهلاشي، إنتسابي ل "لحقي"، هيدا المجتمع يلي بشعر إني أنا فعلا بنتميله، المجتمع البديل اللي عم نطمح إننا نحققه، لحقي فعليا ردتني على ضيعتي، ردتني على منطقتي يلي بدي أنطلق بثورتي منها، وإذا بعدين منلتحم كلياتنا بالمدينة بكون شي كثير حلو، بس إذا منقوم بالبلد كلو، بكل منطقة فيه هو شي أحلى بكثير، فرجعت على البقاع، وهياني بعدني عم بشتغل سياسة وإجتماع وإقتصاد بالبقاع مع مجموعة من زملائي وزميلاتي بلحقي، وكنا ماشيين وكثير تمام لحد ما صار تفجير 4 آب تفجير المرفأ ببيروت، ولقينا حالنا كلنا رجعنا نزلنا لنلبّي النداء الإغاثي، لقينا حالنا كلياتنا عم نتصارع عن جديد بالمدينة. تفجير 4 آب، اعتقدت مع مجموعة كثير كبيرة اعتقدنا إنو 4 آب لازم تكون شرارة ترجع تولع البلد من جديد، للأسف كانت إحباط إضافي. قد ما اشتغلنا أول كم يوم ما كنت واعية للتفجير بحد ذاته، كنا عم نتنقل بالبيوت، عم بنقل بين أرواح، بين حياتات، ما كنت بعدني مستوعبة الحدث بحد ذاته. روح، روح، قتلوا روح، ومسؤوليتنا نحن نرجع نحيي هيدي الروح يلي ماتت وفعلا هيك صار، بوقتها حاولنا نرجع ننتفض من جديد بالمدينة من جديد، ممم، وكانت ليلة 8 آب التي لا تنسى، إحتلال كذا وزارة [تضحك]، ويلا، وما بعرف، بدنا نطلع ببيان سياسي من شي وزارة، المجموعات السياسية التغييرية لازم تتوحد كلها مع بعضها، فكان في هيدا النشاط السياسي بالإضافة للنشاط الإغاثي التطوعي، كيف دغري بدنا نلبي، بدنا نلبي بعض، بدنا نشكل حركة تطوعية كبيرة تكون عم تشتغل وفعلا هيك صار، تشكلت حملة تطوعية جدا كبيرة كنا عم نلبي للنداءات الإغاثية من مساعدات عينية لغيرها، ودايما بذهني كان في صراع مع هالمدينة، هالمدينة يلي نحن مستعدين نعطيها كل شي [00:54:10] بس بدنا كمان تعطينا. الروح اللي كنا ناخذها من المدينة فقدناها خلال هيدي الفترة، ومع covid 19 وحظر التجول والقعدة بالبيوت شكل إحباط إضافي بين كثير ناس، هيدا الإحباط بخلينا نتردد إنو نحن قادرين نعمل بعد شي؟، فعليا إيه، طبعا قادرين، الأمل بالناس رغم إنو الناس على مر ظروف كثيرة عم تحبطنا بس إنو طبعا الأمل بالناس، وبشوف دور جدا كبير للنساء بهيدي المرحلة لأنو أدوار الذكور والإناث مش ثابتة بيولوجيا إنما مبنية إجتماعيا، يعني نحن منمتلك القدرة الكافية لحتالي نغير ويكون في عنا دور فعال بالمجتمع، على الصعيد الشخصي ثائرة طبعا ما زلت على جميع الأصعدة وعندي قناعة

بذهني أنو المرأة بتخلق السلام، ليه ما منعطي فرصة لنكون كلنا عم نتعاون مع بعض لنخلص من فكرة إنو إذا رجل أعطى رأيه هو "رجال" بس إذا مرأة عطيت رأيها فهي "عاهرة"، مرفوض كليا هيدا القول، النساء فعلا أثبتنا وجودنا بالمجتمع أكان خلال فترة 17 تشرين أو من بعد تفجير 4 آب، بينهن، قبلهن، من بعدهن رح نثبت هيدا الشي، بس مش وحدنا، أبدا مش وحدنا، نحن، يعني، أي جندر موجود بالمجتمع، والأطفال والعجزة، كل الفئات العمرية وأي جنس أي جندر الكل الكل مع بعض منشكل فعلا حالة تغييرية بالمجتمع، بدنا نوقف نساء-- تسيطر قوة على النساء، تسيطر قمع على النساء، أمرأة مقموعة بدها تقمع امرأة، ما فينا نكفي هيك، بدنا نكفي كلنا مع بعض، يعني رغم الوضع الصعب والبشع يلي نحن عم نمر فيه، الأزمة الإقتصادية وكوفيد-19، بس هيدا مش مفروض يشكل عائق، برجع بقول إنو هي مرحلة، نحن مرحلة عم نقطع فيها، حتنتهي، حننتقل لمرحلة جديدة، ممم، بعدني بمنطقتي عم حاول ساهم ببناء إقتصاد بديل، مع هالمجموعة الحلوة الموجودة هون، بفكر كثير بأنشطة فنية تغييرية عأي صعيد المجتمع بالمناطق وليس بالمدينة، والمدينة هي الروح [تضحك] بحس بنزل باخذ نفس من المدينة، بشرج، بعبي طاقة، وبطلع. ممم، صحيح علاقتي بالطبيعة متجذرة من الطفولي بس شخصيا بكتسب القوة من الناس، بحس الطبيعة جزء مني موجود بداخلي يعني ما في داعي روح زور الطبيعة لجدد الطاقة، لألأ، هي موجودة بداخلي، فأنا بزور الطبيعة لأسرد فيها، لكون بعيدة عن تلوث [00:59:10] عن ضجة عن شغلي، ولكن بكتسب القوة من الناس، خاصة من الناس الموجودين بالشوارع، بعجقة السيارات، بصوت المعامل، بالبيوت، بالمدرسة بين التلاميذ وبالجامعات بين الطلاب، من هونيك وكثير متشوقة صراحة ليخلص حظر التجول، لحتالي أرجع أنزل عالمدينة جدد الطاقة، وأرجع أطلع لنعرف نعمل شي [تضحك]، ممم، إيه

ي.أ.: إذا منقدر نرجع شوي لورا، حكيتي إنو صار عندك بيتك الشخصي، شو بيعنيلك هيدا الموضوع، إنو تتركي بيت أهلك وتصيري ساكنة لحالك؟

ر.ت.: [01:00:18] لما أستقليت كانت أول مرة لألي بترك بيت أهلي إختياريا، يعني أنا قررت إني أترك بيت أهلي وأستقل، وقبلها ما كنت آخذة فواييه، يعني ما مختبرة هيدا الشي، يعني كانت نقلة نوعية، مش بس نقلت على بيت جديد، نقلت على منطقة كمان جديدة ما كنت بعرفها، وما كنت بعرف ولا أي حدا فيها، بيتي بتذكر أول ما رحت عالبيت كان فاضي، يعني فيو الأساسات، فاضي من أي شي، أنا وعم بفرش البيت، أنا وعم أشتغل ببيتي، نشأت علاقة بيني وبين كل زاوية بالبيت، وصرت أتخايل، هون، هي زاوية القراية، المطالعة، هيدي مكتب الشغل، هيدا هون مثلا قعدة ال--ما بعرف، مثلا قعدة الأصدقاء، هيدا هيدا، لقيت حالي عم ببني بيتي مثل ما ببني شخصيتي، ولقيت بيتي بالأخير بيشبهني، بيشبه شخصيتي، هو كأن مرآة لألي، وكنت لما بدي أستضيف حدا ببيتي حس وكأنو هيدا الشخص عم يدخل على حياتي، أو عم تدخل على حياتي، لأنو هالقد عنالي بيتي، بيتي هو أنا، هو أنا داخليا وخارجيا بكل ما أملك، صحيح إنو هيدا الشي ممكن يعني تعلق بالمادة، فعليا لأ، ممم، ما كان تعلق بالمادة، إنما هو الكل، ككل، يعني البيت ككل، بكل ما فيه، يعني كل تفصيل موجود فيه بعبر عن جزء من شخصيتي، بس كثير سهل إني أستغني عن هيدي المادة وأستبدلها بمادة ثانية أو غير هيدي الزاوية أستبدلها بشي ثاني، بقصد كثير سهل كفكرة، مش كتطبيق، ممم، بيتي هو مساحة أمان لألي بعيش أنا أنا، ببيتي تعرفت على كثير جوانب من شخصيتي ما كنت واعيتلها، اكتشفت إشيا فيي ما كنت بعرفها، ما كنت بولا يوم من الأيام فكر أنو أنا معقول أرسم، بس بهاللحظات اللي قضيتها وحدي بالبيت، بصير الواحد هيك يخرطش وكذا، لقيت إنو بقدر نمي هيدا الشي الصغتور الموجود فيي، لقيت حالي اكتشفت إني ما بحب أشتغل بالأكل [تضحك] ما كنت بعرف هيدا الشي، كنت دايما لما كنت بالبيت عند أهلي بدي أشتري دفتر بس لأيّد عليه الطبخات لأتعلم كيف بدي أعمل طبخات ومحمسة، وأبرم بالضيعة من بيت بلبيت وأسئل هيدا الزلمة أو هيدي المرة كيف بدي أعمل هالطبخة ومدري شو، وحملت معي الدفتر، من كل عقلي آخذته عالبيت، ببيتي اكتشفت إنو آه أنا ما بحب أشتغل بالأكل [تضحك]، فتعرفت عحالي أكثر، أكتشفت إشيا بحبها وإشيا ما بحبها، وممم، وبيتي أكدلي إنو أنا ما بمل، ما قطعت ب ولا ثانية ملل، دايما عندي شي أعمله، دايما، ولا مرة شعرت بملل، ولا مرة شعرت بوحدة، ولا مرة حسيت بعدم راحة، بالعكس، كان بيتي هو أنا، بغض النظر إذا موجود بهالمكان بالذات، لأ، ممكن ينتقل، يصير يمكن بدولة أخرى بس هو أنا، وكثير بفكر لما بدي أستقبل شخص ببيتي أدعي ناس تجي لعندي، الموضوع منو بسيط دايما بكون عم فكر أنو أنا عم دخل حدا على حياتي، هالقد بيعنيلي صراحة، وبالأضافة للقصص الجمالية يلي منصير نتفزلك فيها، المكتبة والcactus المتلية الدنية، و[تضحك] يعني هالكم تفصيل اللذيذ والصور المعلقة بالحيطان، وغيرها، إيه.

ي.أ.: كيف بتحسي إختبارك للضيعة من بعد ما إنت نقلتي عالمدينة وسكنتي لحالك واختبرتي المدينة؟

ر.ت.: [01:05:48] أوف، إذا بدي أعطي جواب إنفعالي بقلك "ما مصدقة أرجع عالمدينة"، هيدا هيك الجواب الإنفعالي يعني، بس بس فكر بالموضوع أكثر من مرة بلاقي إنو لأ بدي قضي وقت أكثر بالضيعة. لأنو المدينة فيها آفاق أوسع، تجارب أكبر،

معارف أشمل، ممم، ناس أجدد، فيها تنوع أكبر بكثير، هيدا التنوع هو بسلم ب-- يعني أنا من هيدا التنوع الموجود بهيدي المدينة بحس حالي دايما عم بتجدد، في تجدد دائم فيي، دايما في عندي ثغرات بشخصيتي بدي أشتغل عليها، دايما عندي نقاط قوة بدي أرتكز ونميها، دايما عندي تحدي أنو أنا عم بكتشف شي جديد، عم بتعرف على ناس جديدة، عم روح على مكان ما بعرفه، يعني المدينة عبارة عن تحدي دائم، إني أرجع على منطقتي، على المكان يلي حافظة كل شبر فيو، ومعودة على كل وجه، الناس الموجودة هون معودة على نمط تفكير ونمط حياة روتيني ثابت، محاولة التغيير صعبة، فجواب إنفعالي بقلك إيه أنا مش مصدقة أرجع عالمدينة بس لأ إذا بفكر بالموضوع أكثر من مرة بلاقي إنو هيدا التحدي الفعلي لألي، مش التحدي بس إنو أنا كيف بدي واجه أي جديد بالمدينة، التحدي إني أنا كيف بدي واجه النمطية الموجودة بمنطقتي، وغيرها، وغيرها لقصص ثانية، خاصة إنو بالمنطقة هون بالبقاع الأوسط، الحركة الثقافية غايبة، الحركة الفنية ما موجودة، هي حكر إما عالحركات الرسولية أو على الأحزاب السياسية التقليدية، فعليا مش موجودة، فبحس إنو ما في غذاء للروح، يعني عادة الإنسان لما بيتعب من أي شي بالحياة بيحتاج إنو بدو غذاء للروح، للنفس، أنا بالنسبة لألي غذائي الروحي هو الفنون، الفنون هي البتجدد الطاقة الموجودة بداخلي، بغياب حركة فنية هون، متعب متعب متعب، بحاول دايما لاقي أساليب ثانية لأني أتجدد، لأني حافظ عالأمل الموجود عندي وأنقله لغيري، صعب كثير ولكن ما استسلمت، ووجود مجموعة منسجم مع بعض فكريا وحياتيا، فعليا هيدا دعم كبير، وعلى صعيد العلاقات بحب ميز بين العلاقات الموجودة هون بالمنطقة والعلاقات الموجودة بالمدينة، وأكيد ما عم عمم، وضد إني عمم، بس كثير صعب شخص بلاقي بالمنطقة، بعيدا عن المدينة، بلاقي ناس بتشبهو، بتشبهو إذا كان عندو فكر تغييري ثوري تقدمي، لأنو المناطق فيها نوع من الروتين، نمطية معينة، فلحق ولاقى هيدا الشخص مجموعة أو أشخاص متجانسة معو من هيدي الناحية، بتكون العيلة الإختيارية يلي نحن منختارها، وأنا هيدا الشي يلي معلقني أكثر بمنطقتي، مجموعة رفقاتي يلي منقعد منفكر أنا وياهن كيف بدنا نغير وكيف بدنا نخلق مشروع إقتصادي بديل وكيف بدنا نعمل نشاط فني وكيف وكيف وكيف، بحسهن العيلة الإختيارية يلي أنا اخترتها، مش العيلة الوراثية يلي خلقت وربيت وانتميتلها، انتميتلها وراثيا يعني، ونادر جدا هيدا الشعور بالنسبة لألي إني أختار الأسرة أو المجتمع يلي بدي أبني معو المجتمع المنسعى أنو نبنيه على صعيد الدولة، يعني فيو شوي من العاطفية وفيو شوي من الواقعية بنفس الوقت. ما مصدقة أرجع عالمدينة بس بنفس الوقت مستمتعة كثير.

ي.أ.: شو أكثر حادثة ممكن تكون عالقة بذاكرتك إذا بتتذكري أكثر طفولتك بالضيعة أو ببيت أهلك، وفيهن يكونوا أكثر من حادثة أو فيهن يكونوا، ممم، بمكان معين بلكي؟

ر.ت.: [01:11:07] ممم، لما بدي أتذكر طفولتي الأولى، صراحة ما بقدر أتذكر إلا معاناة لأنو كنت بعيدة عن الوالدة والوالد وأخواتي، ممم، لأن الوالد كان مريض وما لازم كون بجو مرضي، هيك أعتقدوا أهلي، بعدوني، بعدوني عن البيت، بفترة معينة ربيت مع شخص من أفراد العيلة، ممم، ما كانت معاملتهن منيحة معي، كانوا عم ينتقموا من والدتي عبري، ففعليا تعرضت لعنف، بعدين فلّيت هروبا من هيدا البيت على بيت أهلي بس كمان ما قدروا يستقبلوني بالبيت لأنو كان الوالد ما زال مريض وعلى مشارف الموت، فاضطريت هون إني ألجأ كمان لبيت آخر غير العيلة، غير العيلة الصغيرة، الأسرة، ممم، فربيت مع بيت عمي، عمي وزوجة عمي متوفيين، فأولادهن بس كنت عايشة معهن، نشأت علاقة بيني وبين ولاد عمي بوقتها، هني بيكبروني منيح بالعمر، بيكبروني يعني في 20 سنة فرق، نشأت علاقة غريبة بيني وبين أبن عمي، إنو أنا كنت طفلة بوقتها يعني بكون عم بلعب مع رفقاتي، طفلة، بنفس الوقت لما شوفه نقضي وقت مع بعض مش عأساس إني طفلة، نكتب، نحكي بمواضيع فلسفية، فهيدي الذكريات خلقتلي نوع من المشكلة مع الأمكنة إني كنت دايما مشتتة بين هون وهون وهون وهون بس بنفس الوقت أنا بحاجة لأستقر، بنفس الوقت خلقتلي تعدد شخصيات، ما عم بحكي بحالة مرضية، أو يمكن، ما بعرف، بس إنو أنا عم بحكي بالشي يلي أنا واعيتله، كنت حس حالي متعددة الشخصيات، بس [تضحك] بلعب الدور لاصح، هي هيي العبارة، كنت بكل مطرح عم بلعب الدور بالطريقة الصحيحة، ما كنت ولا مرة عايشة أنا حقيقتي، كنت دايما عم بلعب الدور بالشّكل الصح، فالحادثة، يعني لأوصل لمحل وقول إنو --بعد فترة أبن عمي إنتحر، إبن عمي يلي جرّبت معو كثير إشيا لأول مرة، اللي أكثر شي علقان بذهني إنو لما انتحر أنا ما زعلت، ما زعلت، أكيد بشتاق بس ما زعلت، هيدا الشي كثير بخوّفني بذاتي، إنو معقول أنا ما بحس؟، معقول الموت ما بأثر فيي؟، خاصة إنو بيي مات، الشخص يلي ربيت معو لفترة وتعرضت لعنف منو كمان ماتت، بعدين إبن عمي إنتحر، يعني هودي 3 أشخاص هنّي مفروض مراحل مؤثّرة بحياتي كان فيهن موت، ما، ما، ما، يعني هلق بس أتذكر إنتحار أبن عمي ما بيزعجني الموضوع، بشتاق للحظة-- [ينقطع التسجيل ويواصل] فهيدي الاحداث اللي قطعت بفترة عشر سنين تقريبا من حياتي خلتني خاف، خاف من حالي، خاف اني ما اتفاعل مع الآخرين خاف اني ما اقدرانسجم بجو انفعالي معين و-- [01:06:07] وبعدين كفيت عادي كانو مجرد احداث بتذكرهن، اما بسترجع ذكريات حلوة، [أو] ذكريات مش حلوة و بتخطاهن مش اكتر.

ي.أ: اول ما بلشتي للحديث كنتي عم تحكي عن محطة اساسية يمكن بالنسبة الك هيي البليار كمكان بتقدي تخبرينا اكتر مثلاً ليه اخترتي هيدا المكان ليش عالق بذاكرتك؟

ر.ت: [01:16:58] كوني خلقت و ربيت، قضيت طفولتي بضيعة تنشئتها للولاد بالجو العام اللي المهيمن عليها يعني المجتمع الابوي الذكوري-- [ينقطع التسجيل ويواصل] و بالليار هوي مكان يعتبر بالنسبة للناس هوي مكان للذكور و هوي منفذ حرية بالنسبة لئلهن يعني بالوقت الشب بحقلو يفوت على هيدا المكان البنت ما بحقلها فالبنت وين بدها تكون، بدا تكون بالبيت يا عم تساعد والدتها بشغل البيت يا عم تساعد اخواتها الاصغر بركي بالدروس يا اي شي داخل البيت داخل هالاربع حيطان وهالشي ما كان ابدا قانعني، ما كان ابدا، رافضة يعني رافضة كون راضخة لهيدا التقليد، وهيدا العرف الاجتماعي الموجود، فالبليار عالقة بذهني هلقد لانو بعتبرها هيي الانطلاقة الاولى فعليا لثورتي على للمجتمع اللي انا ربيانة في هيدا المجتمع الصغير، و بنفس الوقت كان تحدي الي لان صحيح اني تخطيت حالي تخطيت التقاليد الاجتماعية بس هيدا بشكل [تضحك] بشكل انو المجتمع بالمقابل تكون ردة فعله تجاهي مش مريحة فهيديك الفترة بتذكر كتير منيح انو بالمجموعة كان في صديقات بنات اهاليهن منعوهن، منعوهن انهن يحافظوا على صداقتهم معي على اعتبار اني بنت منزوعة رح انزع بتاتن لاني بفوت على البليار و الازمة الاكبر اذا، اذا شربنا بالبليار قنينة بيرا هيدي صارت هيك درجة متقدمة اكتر بالبنت المنزوعة [تضحك] فعلقان بذهني اي لانو فعلياً هيي هيك الشرارة الاولى يلي خلتني حس بالقوة الموجودة بداخلي و باني قادرة اعمل اللي بدي ياه و دافع عن قراراتي.

ي.أ: هلق بتربطي انت هيدا الشي بشي الوعلاقة بمين انت او الوعلاقة بتربيك بركي بالبيت او محيطك؟

ر.ت: [01:20:07] الهن علاقة، يعني مرتبطين بكذا حدث اولا تربيتي بالبيت رغم اني ما كنت موجودة مع الاسرة الصغيرة خلال فترة طفولتي بس لما رجعت على البيت و الوالد كان متوفي بواقع وجود ثلاث شباب بالبيت تلاتتهن بيكبروني المميز انو اخواتي ما حلوا محل الوالد و ما فرضوا سلطة عليي والفضل اكيد كان للوالدة بهيدا الموضوع وكمان هيدا الشي مرتبط بالاحداث يلي الوالدة قطعت فيها للقمع اللي تعرضتلو و ما بدها اني اتا اتعرضلو، الحرمان اللي هيي انحرمت منو بنفس الوقت ما بدها انا انحرم كل طموح موجود عندها ما قدرت تحققو و كان بدها تحققو فيي، فأولا تربيتي و جو البيت اللي فرض هيدا النوع من الحرية الموجودة عندي و هيي بالدرجة الاولى حرية فكرية، الطفولة اللي ربيناها بالضيعة هيي الطفولة بحد ذاتها خلقت عندي هيدا الشي لان كنا دايما حرين، حرين يعني فلتانين بهالطبيعة منركض منط ما حدا بقلنا لا، منفل من البيت منسى الوقت و مش مشكلة كان ننسى الوقت بالطفولة فهودي كان الن تاثير طبعا على شخصيتي بالاضافة لدور ابن عمي انو عبره انا اتعرفت على عالم الكتب بعمر صغير و كنت اقرأ الكتب اللي فيها، هيي بشكل عام كانت روايات بوقتها و روايات دايما بتحكي عن شخصيات حرّة ثورجيّة ثارت على تقاليد ثارت على اعراف اجتماعية يعني ضهرت من هالاربع حيطان يلي قاعدة فيهن كرمال هيك.هاو كان الن التاثير الاكبر على شخصيتي.

ي.أ: رجعتي حكيتي بعدين انو انت صريتي معلمة بتدرسي بمدرسة و ما ذكرتي شي ابدا عن طفولتك انت بالمدرسة كتلميذة. في شي معين تتذكري بتحبي او بتكرهي، و كيف ممكن تقارني هيدا الشي كتلميذة و ترجعي انت كمعلمة؟

ر.ت: [01:23:10] المدرسة بالنسبة لألي بتشكل ذاكرة مش حلوة، الجو العام بالمدرسة و انا كنت بنفس المدرسة من الصف الاول لحد الترميتال، الجو العام اللي كان موجود بالمدرسة كان فيه تمييز طبقي كان فيه تمييز طائفي كنت بمدرسة راهبات بطبيعة الحال مدرسة مسيحية كنا ما نلحّق نكون صداقة مع اصدقاء اذا صادف انهن من طايفة مسلمة، نخسرهن بعد فترة الا اذا كانوا من طبقة اجتماعية غنية او ما فوق المتوسطة إدارة المدرسة كانت ما تطلب منن يتركوا المدرسة صحيح انو قطع كتير مدرسين، مدرسات صحيح اوو كان في صداقات جميلة و البعض منها ما زلت محافظة عليها لليوم بس المدرسة بذهني هيي ذاكرة مش حلوة بسبب هيدا الجو اللي كان سائد بالإضافة لانوا على صعيد النشاطات ما في نشاطات تذكر ما في يعني ما كان في هيك نشاطات نحس حالنا عم نعبر-- عم نعزز موهبة موجودة عنا عم نعبر عن انفعالات موجودة في داخلنا عم نعمل نوع من therapy هيدا الشي كان غايب بالرغم من انو المدرسة كانوا يعتبروها و ما زالوا انو تتصدر اللائحة الاولى، ممم، السنة الاخيرة بالمدرسة فقط كان الها تاثير اكبر لاني تخصصت بمجال الاداب و الانسانيات بالترمينال و كانت بالنسبة الي متعة، المواد اللي عم باخدن هني متعة من ادب لفلسفة لاجتماعيات حتى المواد العلمية اذا بتذكر الرياضيات كانت، كنا نشتغل على المنطق فيها، هبدا اللي بتذكرو من المدرسة يعني مش اكتر.

ي.أ: هل هيدا الشي اثر بكيف بتتعاملي مع تلاميذك اليوم كمعلمة؟

ر.ت: [01:25:43] الو تاثير كتير كبير طبعا على سلوكي على طريقة تعاملي مع تلاميذي لان ما علق بذهني ولا اي مدرس او ولا اي مدرسة بمدرستي كان الن هيدا التاثير القوي على شخصيتي او على أفكاري او على سلوكي بالمدرسة، برفض اني كون اطعت مرور الكرام على طلابي اليوم برفض اني يقطع العالم الدراسي و الطلاب ما يتذكروا انو هالمعلمة بالذات اثرت هون او فتحتلنا افاق هون او نمت عنا هيدي الشغلة هون خاصة اني بدرس ثانوي هيدا الشي بساعدني اكتر للتفاعل اكتر مع طلابي ان كان بفتح نقاشات ان كان بانو نحكي عن المشاكل يلي بتواجهن يوميا وشو الحلول الأفضل ان كان اني شجعن على انن يطوروا مواهب موجودة عندن، مواهب فنية مواهب رياضية، حتى المواهب التعليمية ليش لا، يعززوها و يطوروها و بكل بساطة انو حتى أذا ما اثرت بس اذا بدن يتذكروا يومياتن بالمدرسة تكون هيدي المعلمة ذكرى حلوة، و المدرسة بتلعب دورها كمان من حيث قدرتي على اني اتفاعل مع تلاميدي او لا، انا بدات درس بمدرسة بمنطقة حدث بعلبك بالبقاع بالبداية درست سنتين فوق بالنسبة الي كانوا أجمل سنتين بسنوات تدريسي لحد هلق لان كان الطلاب الي عم بشتغل معن هني مادة خام حس انو متل السفنجة قادرين بمتصوا اي شي فشتغلت معن بكل شغف و بكل طموح بكل محبة نفتح نقاشات سياسية نفتح نقاشات اجتماعية نحكي بمشاكل تعتبر taboo بالمجتمع و ما تفرق معي، المدرسة الي هلق بدرس فيا الموضوع مختلف شوي بسبب curriculum تبع المدرسة يلي نحنا منتبعوا ما بيسمح كتير لهلقد تفاعل مع الطلاب و لكن برفض اني كون فقط عم بعطي المادة و خاصة اني بدرس ادب عربي و الادب العربي بعصرنا اليوم تحدي كتير كبير فاولا بالشكل منيش ممارسة اللغة العربية التقليدية و بالمضمون كمان برفض هيدا الشي وهيدي السنة بالذات و جزء كبير من العام الماضي العام الدراسي الماضي بما انو عم ندرس اونلاين هيدي كمان بحد ذاتها عقبة بالنسبة لالنا بلبنان لانو نحنا ما مجهزين لانو نكون عم ندرس بهيك أساليب مساقبة انو نحنا مدرستنا تخطت هيدي المصاعب والتحديات و كتير ماشي حالنا و حتى لو اونلاين ما زلت محافظة على سلوكي و على نفس طريقة تعاملي مع طلابي ما بكتفي اني اعطي المادة فقط من المادة بستوحي مواضيع اجتماعية ثقافية ممكن تعني و تاثر بالطلاب و هيي اساسا مهنة التعليم انا بشوفها رسالة منها مجرد مهنة و اذا شخص ما حبها ما لح يقدر ابدا ابدا يفعل تغيير تغيير فعلي تغيير جذري فيها، وقطاع هوي القطاع التربوي بحد ذاتو مؤثر بالمجتمع يعني الانتصارات الطلابية اللي عم بحققوها طلاب الجامعات اليوم بالانتخابات اللوايح المستقلة يلي عم تربح على لوايح الاحزاب التقليدية انتصار كتير كبير و أمل كتير كبير لالنا و ما يبدأ من الجامعة هيدا بدا تحطلو القواعد الركائز الأساسية من المدرسة الطقم التربوي هوي يلي بدو يلعب دور على هيدي التوعية على الطلاب لحد ما يوصلوا للجامعة و يكون هلقد عندن حرية فكرية مطلقة لانن فعلا يكونوا عم يغيروا بالمجتمع.

ي.أ: بمرحلة معينة انت ذكرتي كمان انو ما لقيتي الحياة الجامعية اللي كنتي متوقعتيها بتقدري تحكيلنا اكترعن هيدي النقطة و هل هيدا الشي كان الو علاقة بتوقعات او بمكان بظروف حياة؟

ر.ت: [01:31:19] بفترة المدرسة و بفترة الجامعة سنة اولى بالجامعة كان كتير صعب اني لاقي المحيط الاجتماعي يلي ينسجم معو لانو طبيعة الحياة بالبقاع او بالضيعة يلي بقاع الريم الضيعة اللي كنت عايشة فيها حياة نمطية روتينية اساسا اذا حدا بدو يفكر بشي غير مش موجودة المساحة ليعبرعن هيدا الغير عن هيدا الشي المختلف بفترة معينة قلنا ok و اسسنا جمعية بالضيعة، جمعية "كوادر" جمعية ثقافية اجتماعية ولكن ما قدرنا نكفي لانو ما كان في فريق العمل المتين يلي قدر كفا صفينا بالاخيرانا و شخص بركي و ما قدرنا وحدنا نقوم بهيدي الجمعية بمرحلة لاحقة بمرحلة الجامعة شكلنا الحركة العلمانية بالجامعة و لكن للاسف كمان ما كان في هيدي المجموعة الصلبة يلي قدرت تكفي سوا و ما قدرنا كفينا بالحركة العلمانية من بعدها عبر صداقات معينة بالمنطقة معنمل نشاطات منعمل سهرات معنمل مشاريع يعني حتى لجانا للترفيه لانو نخلق تغيير معين نجح ولكن كان ترفيه لأجل الترفيه و ليس اكتر. ايمتى لقيت المجموعة اللي حسيت اني ينتميلها؟ من بعد 17 تشرين، 17 تشرين كانت الفرصة يلي خلتني التقي بناس منلتقى انا وياها فكريا منسجم بالرؤية الرؤية السياسية و الاجتماعية و الاقتصادية و الثقافية وغيرها و غيرها وهيدي المجموعة لا زلنا محافظين على بعض لحد اليوم و فعليا هيدي المجموعة يلي مناسس سوا مشاريع او ومنبني سوا رؤية مستقبلية على الصعيد السياسي الاقتصادي، التاثير هو النمطية اللي عايشينها لانو ما في-- ما في حركة ثقافية بالبقاع، ما في وكنت ذكرت انو هي حكر على الحركات الرسولية او الاحزاب السياسية، فأهلين يعني، يعني حزب سياسي بدو يعمل حفلة موسيقية شو حتكون الحفلة؟ حيكون طابعة طابع حزبي، حزبي متخلف طبعاً، او اذا حركة رسولية بدا تعمل نشاط فني، هيدا بالنسبة لألي موضوع شخصي، موضوع شخصي لا يعمم على المجتمع، الدين و معتقداتنا الدينية هو موضوع شخصي، ما منتشاركو ' ما في حركة ثقافية فنية بالمنطقة هون للشخص يعبر عن نفسو عن حريته، و كوني انا بشخصيتي ميالي لهيدا المنحة، المنحة الفني ما كنت لاقي حالي، هلق ب- من بعد ما اكتسبت خبرة، اكتسبت معارف، بنيت شبكة تواصلات، بفكر انو هيت لأنا اخلق هيدي المساحة، هي مش موجودة ما بدي انطرة تنوجد، بدي انا اخلقها، طبعاً مش

وحدي، انا و مجموعة، بس الفكرة انو هيت لنحن نخلق المساحة و هيت لنحن نكون عم نفتح افاق للاجيال الموجودة بالمنطقة او الاجيل القادمة

ي.أ.: بتقدري تربطي هيدي التجربة ب-- بعقابات معينة خصها بالمكان يمكن اكتر او لا بس خصها بالافراد؟

ر.ت.: [01:35:45] التنين! خصها بالمكان و خصها بالافراد بنفس الوقت، المكان مم اوك رح كون هيك رديكالية اكتر بالمكان، و رح ارجع اكتر لمحيط الضيعة، الضيعة عنا مميزة عن غير ضيع و قرى بالبلد لأنو القطاعات كلن متوفرين فيها، القطاع الزراعي، القطاع الصناعي، القطاع السكني و القطاع السياحي. الزراعة و الصناعة هني المهيمنين، اكبر طموح لأي شخص موجود بالضيعة كان انو يا بدي املك شقفة ارض، ازرعها و اهتم فيها، يا بدي-- يا اذا شقفة الارض موجودة بدي شوف كيف بدي وظفها بالصناعة، يا المعامل الصناعية الموجودة آخرتي حإشتغل فيهن، يعني فعلياً حاطين نحن فرضية مسبقة لكيف رح يكون مستقبلنا، و مقتنعين و راضيين، و ما بدنا اكتر، هيك كان الجو العام و هيك ما زال يعني، قلي قليلة جداً من الناس لي ما بتفكر بهالطريقة بس منيح، منيح انو بلشت تنشأ اجيال ما بتفكر فقط هيك، مهمة الارض طبعاً، مهم نحافظ على الارض، نزرع نحصد ننتج، كتير مهم الانتاج المحاي اكيد، و لكن هيدي المحدودية ب--، بالطموحات و هيدي ال- و هيدا الرضوخ، الرضوخ للواقع لي عايشين في، كان الن التأثير الاكبر، و فينا اكيد نطبق هيدا الشي على صعيد منطقة لبقاع ككل، لأ، و منطقة البقاع هي منطقة زراعية، الناس بطبيعتن متعلقين جداً بالارض و تعلقن بالارض مخليهن ناس عاطفيين، و الشعب العاطفي هو شعب كتير صعب عليه يتقبل التغيير، لأنو كتير سهل بالنسبة لألو يحافظ على الموجود، لأنو متعلق بالموجود، علاقة عاطفية، كتير صعب يتخلى عن هيدي العلاقة و يطلع منا لشي غير، فرغم اهمية الارض، ورغم اهمية الزراعة و رغم اهمية الانتاج المحلي خاصتن بالازمة الاقتصادية الحالية بالبلد و لكن كمان الا تأثير سلبي على الافراد، نحن بدنا نحاول كيف نحافظ على الارض و على انتاجنا المحلي و لكن بنفس الوقت العلاقة لي بتربطنا بالارض ما تكون علاقة عاطفية تأثر على تفكيرنا و على نمط حياتنا

ي.أ.: مم، تذكرتي انو بطفولة الضيعة كانت، مكان حر- فيو حرية، ليه بمراحل معينة لجأتي للمدينة، و هل المدينة كمان فيها حرية او بتشوفيها بمنظور تاني؟

ر.ت.: [01:39:04] ممم، بالضيعة كان في حرية صح، بس الحرية مم حرية محدودة فينا نقول، منضل ضمن-- ضمن هيمنة العيلة، حتى لو شخص استقل مادياً و هي المرحلة الاساسية ليكون الشخص مستقل بالمطلق و لكن غريبة فكرة اني انا استقل مادياً و استقل بحياتي الكلية و انا ما زلت ببعد عن اهلي 20 دقيقة، يعني فكرة اني انا انقل على بيت و كون عم اسس حياتي الخاصة، و لكن حياتي هلقد قريبة من اهلي و مني متزوجة، غريبة! غريبة بالمجتمع هون، هيدا سبب. السبب التاني انو تجارب، و بدي اختبر شي جديد، هلق صحيح انو لما نقلت على بيروت كان-كان في سبب، سبب اساسي خلاني اقدم على هيدي الخطوة و لكن حتى لو هالسبب ما كان موجود كنت رح اعملا يوماً ما، السبب اني لما قررت تابع دراستي لمرحلة الماجستير، ما كان موجود، اني انقل على بيروت، لأنو لازم كفي بمركز العمادي، وهيدا خلاني حتى اني فتش على فرصة عمل جديدة ببيروت، ففعلياً انا نقلت وظيفتي، نقلت سكني، نقلت، كان في ببالي انو، ما بدي انزل على بيروت و نفس الاشخاص و الصداقات يلي كانت موجودة معي بالبقاع، بالضيعة، يعني الاشخاص يلي كانو رفقاتي بالبقاع و بالضيعة و نقلو على بيروت كمان لأسباب تعليمية او لأسباب العمل، ما بدي انزل على بيروت و يضلو نفس الاشخاص رفقاتي، لا هودي رفقاتي هون، ببيروت بدي اختبر شي جديد. بدي انفتح على ناس جديدة، مم هلق اكيد قبل ما انقل كنت بالنسبة لألي بيروت هي مم هي هالحرية المطلقة، و انو انا نازلة حقق احلامي، ممم و طبعاً لما نزلت لقيت انو مش كتير مختلف يعني المجتمع تحت، الفرق انو التنوع الموجود بالمدينة بخلي الناس ما تحذر من بعضا من حيث الاحكام المسبقة، صحيح بخلي الناس تحذر من بعضها لأنو الشخص دايماً بيكون عم بيشوف وجوه جديدة، و نحن ما في عنا، و خاصةً كبنت، اني مجرد ان امشي بالشارع مجرد مسافة 20 متر، يعني اذا عنجد بدو يتأثر فيي كل شي بقطع في خلال هودي ال 20 متر، ايه بالاخر كلنا بصير معنا اعصاب ، الطلطيش لي منتعرضلو، ومحاولات التحرش لي نتعرضلا و غيرا و غيرا، بيكفي النظراي يلي بتكون عم تتوجهلنا، هيدا الشي بيكون موجود بالمدينة اكتر لأنو الناس ما بتعرف بعضا بالمدينة، فما في احكام مسبقة، ما في حدا رح يحكي عليي، ما في سيط، الناس فعلياً بتكون هيك متوحشة، بس بنفس الوقت المدينة بتحمل هيدا الانفصام، في عدوانية كبيرة ببعض السلوكيات بالمدينة، بس بنفس الوقت، مم في كمان في ناس متنوعة، في ناس حلوة، في مساحة.و الحمرا بالذات، لي بميز الحمرا عن غيرا، فيها روح. الحمرا فيها روح، عن غيرا بلبنان او بدولة تانية، في كتير دول منروح عليهن بضل معلق فينا هيدا الحنين لي موجودمن بيروت لأنو المدينة فيها روح، و الحمرا بالذات يعني الها تأثير كتير كبير على شخصيتي على سلوكي على نمط حياتي و على افاقي بنفس الوقت، ممم بالحمرا كان في مساحة اكتر لأني مارس الاشيا لي بحبا، مني بس

نازلة مني نازلة اتنقل من مقهى لمقهى، من ملهى لملهى، في مسارح! دايماً في عروض مسرحية، [01:44:04] مكتبات منتشرة وين ما كان بيقدر اي حدا يفوت بأي وقت على المكتبة، دور نشر، حتى الملاهي الليلية بتحمل طابع مميز [تضحك] الحفلات الفنية، الموسيقية-الفنية الموجودة هيدي كلها بالنسبة لألي هي غذاء، غذاء كبير لي ما بلقي بمنطقة البقاع و بعتقد مش موجود بأي منطقة تانية، يعني هو حكر على بيروت و عنا أمل أنو ننقل هيدا الجو على المناطق كمان

ي.أ.: هلق بيروت بآخر فترة مرقت بأحداث أساسية منا 17 تشرين و منا يمكن بعدا الازمة الاقتصادية، وإنفجار 4 آب، المدينة كتير عالم بقولو انو تغيّر فيها كتير قصص، هل انتي بالنسبة لألك تغيرت صورة المدينة او بيروت، او في شي تغير بتفاعلك مع هالمدينة؟

ر.ت.: [01:45:24] هلق فعلياً التبلورات السياسية، السياسية الاقصادية مرقت من قبل، هي-- هي مبلشة من كتير سنوات بس انو انا اكتر شي هيك مأثرة فيي و بقدر قول اني واعيتلها وعي تام، 17 تشرين، طبعاً قبلها كان في يوم الحرايق 15 تشرين الاول بالجبل، 2019 وقتها وقتها اكتشفنا او بالاحرى مش نحن اكتشفنا وقتها ظهرت اكتر قذارت صراعات اهل الحكمو بلش رمي المسؤليات لحد ما وصلنا لل-لألاعيب شبكات المصالح السياسية المالية، بعدين لقينا حالنا بدولة بوليسية، بتسدعي العدد الكبير من الناشطين والناشطات بس لأنن انتقدو، او لأنن نشرو تعليق معيّن على صفحات التواصل الاجتماعي، بالوقت يلي القضاء--القضاء غايب عن الجرايم الحقيقية يلي عم تصير، مم و ما منسمع إلاّ بقرارات مجلس الوزراء بزيادة رسوم يعني صارت كل هيدي الاحداث، تبلورت وصلنا ل 17 تشرين، و بعدا عم بتكر المسبحة، الحريري، و استقالت حكومة دياب، و الاحداث بالبلد مش عم نلحق، مش عم نلحق، يعني حدث ورا حدث ورا حدث، ف--و بعد اقل من سنة بيجي التفجير، المجزرة يلي صارت ببيروت، ممم، خلتنا نشتاق للحياة ببيروت بس بنفس الوقت خلتنا نتعلّق اكتر ببيروت و يكون في عنا أمل اكبر انو نطلع من هيدي النكسة بتغيير جذري اكتر، بوعي سياسي، بأمل تغييري أوسع، لأن التفجير يلي صار خلانا نتأكد بعدم أهلية ال--ملفات أمنية و أستهترات، عم بتحط-- عم بتشكل خطر على حياة الناس، وخطر مستمر، هيدا الشي بزيدالوضع سوقاً دايماً و ما في استجابة لل-- ما في استجابة سريعة للكوارث يلي عم بتصير، هيدا الشي بأدي لأزدياد تداعيات الكارثة، و لكن لحظة 17 تشرين انهت الصلاحية المعطات للمنظومة الحاكمة بأنتخابات ال 2018، ممم، 17 تشرين كانت الإنطلاقة-- و تفجير 4 آب، و غضب يوم 8 آب كلن اسقطو شرعية المنظومة بالكامل و خلت أصوات المطالبة تعلا اكتر، و المطالب صار في الها ثقف سياسي فالتحديات، التحديات الداخلية الكبيرة يلي نحن عم نواجهة بشكل يومي، كقوى معارضة كثوار كثائرات، طبعاً بفسر هيدا الخمول يلي نحن فيو اليوم، بفسر الكئابة الموجودة عند بعض الاشخاص، و لكن لا بد من انو ترتكز جهودنا على مجموعات خطوات بتسمح لأنو نوصل لتغيير فعلي، ممم، بالنسبة لألي و بالنسبة لشريحة كتير كبيرة، هيدي الاحداث كلها خلتنا نوعى لأهمية الانتظام السياسي، لأهمية التضامن، أهمية لرسم أهداف من خلال تحقيقها، هدف ورا هدف، لبالأخير نوصل لدولة مدنية علمانية، قادرة انه تحافظ على مصالح الناس، قادرة انه تفرض سيادتا بشكل عادل و هيدا كلو بيتطلب تعاون، بيتطلب انتظام قوى و مجموعات تغيريي، تقدميي طبعاً فصحيح تفجير 4 آب بالاخير كان-- كان نكسة، نكسة مش بس لبيروت، للبنان كلو، بس انا بشوفو هيك الانطلاقة الجديدة، المرحلة التانية ل17 تشرين، ممم، يلي كلنا هلق عم نفكر انو بدنا نعمل صياغات عقد اجتماعي تضامني يأسس لدولة دمقراطية لدولة لا طائفية، لا مركزية، منحاذة لمصالح وحاجات بالسياسة و القوانين و الاقتصاد و غيرو و غيرو و غيرو، هودي كلن ما كانو موجودين لو ما صارت 17 تشرين و لو ما وصلنا لتفجير 4 آب طبعاً ما عم قول انو لو ما 4 آب ما كنا وصلنا لهون، 4 آب جذر هيدي الاشيا اكتر فينا

ي.أ.: ممم في شي حدث ممكن بتحبي بعد تحكي عنو على الصعيد الشخصي اكتر بفترات حياتك لي حكينا عنا كلها؟

ر.ت.: [01:51:39] ممم حدث ممم، من طفولة ولا من حياتي اليومية، ولا--

ي.أ.: _____شي بت--يمكن بتحسي انو بعد ممكن تحكي عنو ب-- بهيدي المساحة هلق، ما ضر-يعني ما ضروري فترة محددة؟

ر.ت.: [01:52:02] ممم، قطعت على كل شي [تضحك] و اذا بدي استرجع على شو قطعت حتى في كتير اشيا هيك طلعت انفعالياً ما بقدر استرجعا، ممم، ما-- ما عم بيخطر بعد شي على بالي

ي.أ.: طيب، شكراً كتير ريتا ممم كانت يعني، كان حديث ممتع جداً و بتشكرك مرة تانية وthank you

ر.ت.: [01:52:48] شكراً لألك يارا، شكراً لفريق العمل و هالمشروع الحلو، بالتوفيق

ي.أ.: شكراً!

[نهاية المقابلة]